Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحتى في خطبة السيرة وخطبة الطراز[1] وفي ختمه يكتفي اسماعيل باسمه هو واسم أبيه فقط[2].

وقد جاء في كتاب الاسلام في السودان[3] أن والد المؤلف هو اسماعيل الولي، ولكن هذا خطأ بالتأكيد لأننا نعرف أن اسماعيل الولي هو جده من أمه. وقد سمي المؤلف - فيما نحتمل - على جده هذا. وقد ذكر لي حفيده مكي ابو، مدير عام بوليس السودان سابقا، وأحد المهتمين بتاريخ الأسرة، أن والد المؤلف اشتهر بلقب عبد القادر شيخ الجلابة، ولو صح هذا الخبر فانه يجعله في محيط العاملين في حقل التجارة. ويذكر سعد ميخائيل أن اباه كان حيا عندما كان اسماعيل في الفاشر وأنه أسرع بالعودة الى الابيض بحجة مرض والده المتقدم في السن[4].

ولا يذكر حسين المفتي شيئا عن والد الكردفاني ولا عن جده، ولكنه يفيدنا بنسب الكردفاني: «هو اسماعيل المشهور باسماعيل المفتي بن عبد القادر ابن عبدالله بن داود بن سليمان من قبيلة الصواردة المعروفةبشمال السودان»[5].

ولنا أن نتساءل: لماذا سكتت المصادر وسكت المؤلف نفسه عن الكلام عن أبيه وعن ذكر اسم الجد. هل لأن الوالد كان رجلا خامل الوجاهة أو كان من المكانة الاجتماعية على وضع لا يسر أن يذكر؟ لا نخال الأمر كذلك. اذ لو كان الأمر كذلك لما أمكن له أن يصاهر بيتا مرموقا وأن يتزوج بنت اسماعيل الولي، وانما الأمر عندنا مربوط بظاهرة عامة تتصل بأسماء أغلب

---

(١) السيرة ص٦٣، الطراز ص١.

(٢) انظر هذا الختم في وثيقة ادانة الخليفة شريف الاصلية وانظر ايضا القضاء ص١٦١ وانظر وثيقة اعلام المركب في هولت: وثائق المهدية وما يتصل بها مقابل ص١٩٥.

(٣) ترمنقهام: الاسلام في السودان ص١٥٧.

(٤) شعراء السودان ص٤٠.

(٥) القضاء ص١٣٩.